الإستفادة من زخارف الازياء الشعبية العراقية لإنتاج اعمال فنية جديدة

أمير يونس عناد السليم

سارة دريد عبد الجبار رشاد

الملخص

تشكل الازياء الشعبية مصدراً للالهام والابتكار وسمات تعبيرية وثراء في المعاني والرموز والاساليب التى استخدمها الانسان العراقي في ازيائه التقليدية. تعنى هذا الدراسة بامكانية ابتكار أعمال فنية معاصرة عن طريق تسخير الزخارف لعمل مشغولات فنية وذلك بأستخدام الخصائص البنائية والجمالية في تلك الزخارف وتوظيفها في اعطاء دلالات تعبيرية وتكوينية ولونية في المشغولات الفنية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: زخارف – ازياء – أعمال فنية – خامات – تعبيرية

المقدمة:

الفن الشعبي هو أحد الوسائل المهمة للكشف عن القيم المتحضرة التي صاغها إلانسان من خلال الحياة وشكل من أشكال الاعتراف بخصائص وحياة كل مجتمع[١]. نظراً لان كل شعب له أزياءه الخاصه به التى تميزه عن غيره من الشعوب إذ تزحز الأزياء الاشورية بالملابس الشعبية التقليدية والتى تتصف بالتطريز المميز على الملابس ويختلف عن أى منطقة أخرى ومدى دقة وجمال هذا التطريز واستخدام الشرائط الملونة " الجالونات" المميزة . استمرت هذه الفنون في الانتقال عبر الأجيال بمرور الوقت وتضاف إلى بعض العناصر النفسية للخالق الجديد وتحررت من التقاليد القديمة إذا أردنا التعرف على خصائص هذه الفنون والظروف التى تؤدي إلى إنشاءها ، سواء تم إنتاجها لأغراض نفعية أو مانتج لأغراض معينة كحب الخير ومنع الحسد تقترن في كثير من الحالات بالمعتقدات الشعبية إذ تعرضنا للرموز وألاشكال التى يستخدمها الفنان الشعبي في تعبيراته في كثير من الحالات ،ونستخدم أشكالا مبسطة أو وحدات زخرفية ونرتبها ونكررها وفقا لنمط معين ، مثل لغة إلاشارة .

(١) محمود النبوي الشال (١٩٨٠): التوجيه في الفنون العلمية ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ،ص٣٩ .

مشكلة البحث:

هل يمكن الاستفادة من زخارف الازياء الشعبية العراقية في إثراء المشغولات الفنية .

اهداف البحث:

- دراسة زخارف الازياء الشعبية في العراق.
- دراسة التشابه والاختلاف بين زخارف الازياء العراقية وبين بأقي المناطق الاخرى.
- تصنيف زخارف الازياء الشعبية العراقية من حيث الشكل والمناطق..
- ألاستفاده من الزخارف في عمل مشغولات فنية مبتكرة.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على الاستفادة من الزخارف الازياء الشعبية العراقية في انتاج مشغولات فنية.
- فتح آفاق جديدة للبحث والتجريب في مجال أنتاج مشغولات فنية معاصرة.

حدود البحث :

يقتصر البحث على دراسة زخارف الازياء الشعبية العراقية كمدخل لإثراء مشغولات فنية.

- استخدام خامة الجلود الطبيعية والصناعية والخيوط والاقمشة والخرز بأنواعه والخيش والجوخ .....وغيرها .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الاطار النظري – والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي.

فروض البحث:

يفترض البحث:

١–يمكن الاستفادة من زخارف الازياء الشعبية العراقية كمدخل لإثراء المشغولات الفنية.

٢–التنوع في استخدام الاساليب الفنية مثل اسلوب توليف الخامات سواء كانت (طبيعية – صناعية) لإعطاء شكل جديد للمشغولات الفنية .

المفاهيم والمصطلحات

الزخرفة لغة واصطلاحاً:

الزخرفة:

لغة من الزخرف وهو الذهب أو الزينة وتعني التجميل والتزيين[١].

الزخرفة أصطلاحا:

وهي أحدى الفنون التطبيقية عبارة عن نقش أو زينة على جسم معين أو سطح لإظهار زينتها وإضفاء جمالياتها بأستعمال وحدات زخرفية متكررة تعتمد على طرق فنية ، وتنفيذ الزخارف إما بالحفر (النحت) أو الرسم وتقسم الزخرفة الى عدة أقسام وهي الحيوانية والنباتية والهندسية والكتابية [٢].

اما التعريف الشامل للزخرفة: إنها لغة الفن واحد أهم الفنون التشكيلية يستخدمه البشر لتحقيق الاهداف والوظائف، بما في ذلك القيمة الجمالية للمنتجات العمل الفني عن طريق إضافة عناصر زخرفية وإعطاء شعور بقيمة العمل الفني [٣].

الوحدة الزخرفية:

شكل زخرفي وتشبه الى حد ما أصلا واقعيا أو هندسيا مجردا يرمز الى الشيء دون تقليد أو وسيط بينهم وتتحقق الوحدة بوجود عامل اساسي يحتل مراكز إلاهتمام ، وعامل ثانوي يقوم بمثابة العامل المساعد[٤].

الازياء التقليدية:

تقليدية جاءت من كلمة تقاليد وهي العادات المتوارثة التى يقلد فيها الخلف السلف ومفردها تقليد [٥]. فالتقليدي تعني الملابس وهي تلك الانماط الملبسية التى تنتقل من جيل لأخر خلال فترات الاستخدام الطويل نسبياً ، ترث ألازياء التقليدية من قبل الاطفال من آلاباء والامهات

---

(١) حسين محمود يوسف ، حسن حمودة القاضي (١٩٩٢): فن ابتكار الاشكال الزخرفية وتطبيقاتها العلمية، مكتبة ابن سينا القاهرة، ص١٥.

(٢) حسين علي حمودة (١٩٨٠): فن الزخرفة ، بيروت، لبنان ، ص٢٣ .

(٣) حامد جاد محمد (١٩٨٦): قواعد الزخرفة ، بغداد ، مكتبة المعرفة الجامعية ، ب.ص.

(٤) مجدي عبد العزيز (١٩٩٦): زخارف الأزياء الشعبية ودورها في رسوم الاطفال ، دراسة ميدانية بمركز الحسينية ، محافظة الشرقية، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للفنون الشعبية ، أكاديمية الفنون ، ص١١.

(٥) بيندل (١٩٩٢): اللباس والزينة في العالم العربي ، ت: نبيل سليمان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١ ، الجزء الثاني ، بيروت،ص٨٥.

وتميز فئة معينة من الطبقات ، وإنها تعتبر المجتمع نفسه لنفسه ، كما أنها ايضا مرآة للوجود الانساني في مكان ما فهي تاريخ لحياة الانسان وبيئته[١] .

المشغولات الفنية :

المشغولة لغة:

مشغول اسم المفعول من شغل وتاتي بمعنى مطرز ذو رسوم مشغولات ذهبية او فضية [٢]. هي اعمال فنية مبتكرة ذات حيوية متكاملة ينتجها الانسان مستعينا بأدوات مناسبة لإخضاع بعض المواد المختارة والمتاحة للشخص الذي ينتجها بعد التعرف عليها وتجربتها ، يتم إنجاز عمل فني قائم على لغة التشكيل عناصرها وأسسها في كيان متجانس [٣]. إنها عملية الابتكار الذاتي للتغيرات القائمة على استغلال المواد الطبيعية والمصنعة والمتاحة للفرد ، حيث يعبر عن هذه المواد من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو توليفها ، مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذا الخامات بما يتناسب مع مقتضيات التصميم والوظيفة والاشغال الفنية تتمثل في فاعلية متعددة منها الاشكال المجسمة ذات الثلاث ابعاد أو المسطحة ذات البعدين وأحياناً تاخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو اشكال مجرده تحقق الرغبة الاصلية في التعبير بالخامات[٤].

المشغولة اصطلاحا:

المشغوله الفنية تعني العمل الفني المبني على تصميم مسبق له اصل تراثي يتحقق بتطبيق قواعد التصميم عن طريق الجمع المتناسق والمتسق بين الخامات وتقنيات الممارسة فيها نستنتج عمل أبتكاريا يحمل خصوصية الفن والشكل والوظيفة والمضمون [٥].

---

(١) فوزية حسين (١٩٧٩): الازياء الشعبية للمراة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها للازياء العصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ،ص٢٢.

(٢) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط ، القاهرة . مكتبة الشروق الدولية ، ص٤٨٦.

(٣) عواطف فتح الله المرصفى (١٩٨٢): مشغولات الكسوة الشريفة كمصدر لابتكار أشغال فنية حديثة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٧ .

(٤) سيونايد ميرى روبرتسون (١٩٦٤): الاشغال الفنية المعاصرة ، ت: محمد خليفة بركات ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ص ٤٣.

(٥) ايمان حسن المنتصر اليماني (١٤١٧): ثوب المراة المكية كمصدر تراثي في تصميم وتنفيذ مشغولات جلدية معاصرة وإلافادة منها في تدريس التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية، جامعة ام القرى ، ص١٩.

الدراسات المرتبطة:

١-درسات مرتبطة بألازياء الشعبية .

٢-دراسات مرتبطة بألاشغال الفنية.

١-دراسة مجدي عبد العزيز أبو زيد ٢٠١٥ [١]: "الافادة من الرمز الشعبي التشكيلي كمدخل لإثراء المشغولة فنية".

هدفت الرسالة إلى دراسة الرمز الشعبي كأحد الموضوعات المهمة التى تعتبر ضرورية للنشاط الفني ، والتى تحتاج إلى دراسة والتى تلقي الضوء على أهمية الرمز ودوره في الفنون الشعبية وآثاره على مختلف المنتجات الشعبية .كما ركزت البحث على دراسة الرمز الشعبي في المفردات التثقيفية التى تثري مجال إلالهام من الفن الشعبي وتطبق على مختلف القطع الاثرية بطريقة ترفع القيمة الثقافية لطلاب التربية الفنية وتسلط الضوء على أبتكارات جديدة طرق يتضح من التطبيق على المواد الجلدية لإنتاج المصنوعات الجلدية المستهلكة من الفن الشعبي المصري.

ترتبط الدراسة السابقة بالدراسة الحالية : من حيث الاستفادة من دراسة الرمز ودوره في الفن الشعبي وأساليب تطبيقه ، وكذلك قدم البحث دراسة المفردات الشعبية التشكيلية من حيث البناء التشكيلي وعناصر التشكيل وخامات التشكيل والاستفادة منها بالجانب النظري.

تختلف الدراسة السابقة بالدراسة الحالية : انه يقوم على الاستفادة من زخارف الازياء الشعبية العراقية في عمل مشغولات فنية .

٢-دراسة ماجدة عبد الوهاب العجمي(٢٠٠٤)[٢]: " رؤية جديدة للقيم التشكيلية للعجائن كأساليب أبتكارية تسهم في إثراء المشغولات الفنية ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق وأساليب جديدة لتنفيذ مشغولات فنية وحلى ومكملات زينة بالطرق اليدوية السهلة التنفيذ من خلال خامة العجائن. وقد اتبعت الباحثة فيه المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي، ويتضح المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحديد المواد

---

(١) مجدي عبد العزيز أبو زيد (٢٠١٥): الاستفادة من الرمز الشعبي التشكيلي كمدخل إلاثراء المشغولة الفنية ، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات والبحوث العلمية والنوعية ، العدد الاول ، أكتوبر، المجلد الاول، جامعة بنها.

(٢) ماجدة عبد الوهاب العجمي (٢٠٠٤): رؤية جديدة للقيم التشكيلية للعجائن كأساليب ابتكارية تسهم في إثراء المشغولات الفنية ، مجلة بحوث التربية النوعية ،جامعة المنصورة، المجلد الرابع، ص١٤٤-١٦٩.

المكونة لعجائن التشكيل وأنواعها والمواد المساعدة والخواص العامة لعجائن التشكيل وأدواتها اللازم من تنفيذ معلقات ومكملات زينة تعطي عالماً من الاحتمالات التشكيلية بدون تصميم مسبق وتم تطبيقها على شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة لعام (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، ولذلك اضيف المنهج التجريبي وأخير توصلت نتائج البحث إلى أنه يمكن الاستفادة من خصائص كل من عجينة الورق والسيراميك من حيث الخشونة والنعومة واللدونة والمرونة واللمعان والإطفاء والألوان الداكنة والباهتة والزاهية في إيجاد علاقات تتيح الفرصة لإثارة التفكير الابتكاري والوصول إلى مشغولات ذات قيمة تشكيلية مختلفة ومتنوعة ويمكن الاستفادة من هذه الخصائص للتعبير عن الديناميكية والسكون عن طريق تجاور أو اصطدام أو تباين الالوان والملامس لهذه الخامة.

الأزياء العراقية الشعبية :

لعل اقدم من عرف الازياء ونقوشها هو الإنسان العراقي وتفنن في صنعها ،والنقوش البابلية و السومرية واثارها وتماثيلها تدل على مدى الخيال الخصب لهذا الانسان، في إيجاد التنوع لقطع الملابس ونماذجها التي كان يرتديها، وقد كان لكل مناسبة زيها الخاص فللعمل زي و للعيد زي وزي للانتصار و زي للعبادة و من هنا تكمن اهمية دراسة الزي الشعبي في العراق لما له من اهمية كبيرة ولتي شكلت فرعا مهما من فروع الفن الشعبي. فقد تنوعت الملابس و الازياء العراقية على مدى الزمان و كما اقتبست القرى من ازياء الشعوب المجاورة قسما من انواع التطريز حاملا روح الشرق و جماله ، وهذه الازياء والنقوش هي ما ركزت عليها الدراسات الاجتماعية المتسمة بالذوق الرفيع و الحشمة و الملامح الشعبية لإنسان العراقي. الزي العراقي يتميز بسمات خاصة وهوية لصيقة بالتقاليد وألاعراف والمعتقدات الدينية والاجتماعية وغيرها من مرجعيات البيئة العراقية وعواملها المؤثرة على الفرد والمجتمع ، و اعتمدت الازياء العراقية بشكل اساس على الطوائف والاعراق المتكون منها الشعب العراقي، ويعتبر الزي خير لسان يعبر عن حال الامة وعاداتها وتقاليدها وتراثها ، ولا نبالغ إذ قلنا إن الازياء والملابس من أكثر شواهد المأثور الشعبي تعقيداً ، إذ تعتبر من الحاجات والطقوس الممتدة عبر الحياة إلانسان يستدل بها على الكثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويستدل غالبا من خلال لابسها على أنتمائه الطبقي ومنزلته الاجتماعية وعمله وجنسه وعمره [١].

(١) أحمد غرم الله الزهراني(١٤٣٥هـ): التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى ، ص١٥.

أزياء اطياف الشعب العراقي:

الازياء الشعبية هي الملابس التى تتوارث داخل طائفة او عرق من الطوائف او الاعراق ليس لها مصمم وليس لها بداية وتعكس وتقاليد و عادات ذاك المجتمع الذي اتت منه، وتكشف الحياة الاجتماعية و الفكرية و المادية وطبيعة حياة ذاك الشعب و ذوقه بصفة خاصة [١]. وتعكس في كثير من خصائصها أثارا من تاريخ البلد التى نشأت فيها ، فهي مثلها مثل كل الاشكال الفنية التى تأخذ شكل الشعبية بعد أن ظهورها كسمة حضارية للمجتمع ، ومتطورة بين طبقاته كسائرها من التراث الثقافية للمجتمع يكمن في ألازياء القديمة عبق الماضي وكما تتباهى الأمم بتراثها تتباهى بأزيائها التي تعكس حضارتها وعطاءاتها على مدى العصور دون تكلف، فالازياء الشعبية قد تم تصنيفها ضمن الفنون التشكيلية كالزخرفة والتطريز والوشم وكلها لها دور في التعامل المجتمعي من جيل لأخر وفي التبادل الثقافي بين المجتمعات لكونها تضم بين جوانبها كثيراً من المعتقدات الشعبية القديمة وبقاياها فهي تصف بدقة شكل وتاريخ وشخصيات إنسانية حسب وضعها التاريخي والجغرافي بأنتاجها نمطا فنيا مميزاً معبراً عن روح عصره [٢].

الأزياء الكوردية:

شعب آري من مجموعة الشعوب الهند أوربية من العائلة الايرانية التى تضم الشعوب الفارسية وألادوردو والبلوج ، ولهم لغة خاصة بهم وهي اللغة الكردية ، وقد عاش الكرد على أرض (كردستات) الحالية بصورة مستمرة منذ فجر التاريخ ، وكونوا تراثا أدبيا وفنيا وإنسانيا ، وساهموا في تقدم ركب الحضارة.

---

(١) تهان ناصر العجاجي (٢٠٠٥): ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية لاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض ، السعودية ، ص٤٥.

(١) مصطفى جواد (١٩٦٤): أزياء العرب الشعبية ، مجلة التراث الشعبي ، عدد ٨ ، بغداد ، ص٨.

الشكل (١) بعض من الازياء الكوردية[١].

تعتبر ألاشغال الفنية أحد المجالات الهامة للفنان التشكيلي المهتم بذلك النوع من الفنون لانه يقدم أفكار مبتكرة جديدة ومتنوعة وذلك من خلال الخامات التى تقع تحت عينه ويده وذلك سواء كانت هذه الخامات تقليدية أو مستحدثة فيستخدم هذه الخامات بما يتوائم مع أفكاره وأدواته وأساليب التشكيل بها والتصميم الذي يتم تنفيذه فبذلك تتحقق القيم الجمالية والتشكيلية للمشغولة الفنية . وتناولت كثير من الدراسات مفهوم الاشغال الفنية التى يمكن من خلالها إستخلاص بعض الصور المختلفة للمشغولة الفني " تعد الاشغال الفنية بكافة فروعها عملية متكاملة تجمع بين الاسس والقيم الفنية الى جانب الجوانب التقنية في أعمال ابتكارية ، باعتبارها مجالا للتعبيرالفني بمواد مختلفة ، تفتح باب التجريب على مصرعيه والذي يعد مدخلا هاما لتحديد الاساليب وانتقاء وتنظيم المتغيرات المختلفة فيما يخص العمل الفني "[٢].

إن الفنان لم يبتكر وحدات زخرفية جديدة ، بل استعمل ما وجده بين يديه من وحدات في الفنون السابقة ، إلا أنه رتب هذه الوحدات ترتيبا غير مسبوق ، ولائم بينها بطريقة مبتكرة ، ونسق بين أجزائها تنسيقا جعلها كأنها شيئا جديداً اخترع لأول مرة ، وما هي في حقيقتها كذلك ، لقد جمع الفنان هذه الوحدات الموروثة معا ، ثم صهرها في بوتقته ، ومزجها بفلسفته وسلط عليها أشعة عبقريته وخياله ، فخرجت من بين أيديه شيئا جديداً مميزاً [٣] .

---

(١) متحف اربيل الحضاري متوفر : https://www.hawlergov.org/app/ar/erbil-museum

(١) وداد عبد الحليم (١٩٧٩): محاضرة في التربية الفنية ودورها في التثقيف بالفن ، جامعة المنيا ، كلية البنات .

(٢) محمد عبد العزيز مرزوق(١٩٨٢): الفن الاسلامي تاريخه وخصائصة ، مجلة القافلة ، العدد٥ ، ص٣٠.

الزخارف في الأزياء العراقية:

وكانت فكرة الزخرفة نشأت عند الانسان القديم نتيجة التحويرات الكثيرة التى قام بها على أشكال الحيوانات والنباتات والاشكال الهندسية كالخطوط المستقيمة والمتوازية . يشتمل قسم من الزخارف على دوائر متداخلة كاملة وبعضها ناقصة وأشكال هندسية أخرى مؤلفة من تقاطع خطوط المثلثات والمربعات وتشكيلات نباتية محورة كالزهرة والاوراق والاغصان وتشكيلات أدمية كالطيور والغزلان وصور الاسماك ايضا. احتلت الزخارف مكانه مهم في ازياء العراق القديمة ولاسيما في حضارتي البابليو والاشورية و كما وضحت ذالك الاثار المتبقية منهم ،حولنا في هذه الدراسة العودة الى الزخارف الاصلي التي وجدة في الاثار التي تم العثور عليها و عدم الاعتماد على الازياء الحديثة المقلدة لتلك الاثار كي نعود الى الاصل قبل تعديله او الاضافة اليه وفقا لما يهواه المصممين لذا اعتمدنا في النماذج الزخرفية الماخوذه هنا على مديرية الاثار العراقية و نتاجاتها الصورية.

فيما يلي مجموعة من الزخارف الهندسية المستخدمة في الازياء العربية في العراق.

١- **زخارف الهندسية (الخطوط المستقيمة)** تم استخدام الخطوط المستقيمة في الازياء العربية في العراق لكن بشكل محدود اذ ان سكان العراق من النادر ما يزينون ثيابهم على شكل خطوط مستقيمة فيما يلي زخرفة ماخوذة من لباس صبي في الارياف العراقية.

الشكل (٢) مقطع من ثوب لصبي من بادية عرب العراق.

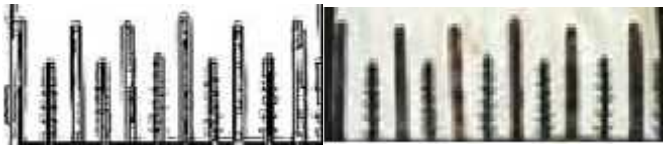

تصميم الوحدة الزخرفية الشكل التخطيطي للزخرفة

الشكل (٣) مقطع لزخرفة هندسية منقوشة على الثوب.

التطبيق (١)

اسم العمل:- صندوق للحفظ

الابعاد:- ٢٢ * ١٨*٢٦

الخامات المستخدمة :- ورق مقوى ،خيش عربي، قماش شمواه، شرائط قماشية ،غراء، خرز ملون، صدف صناعي.

اساليب التنفيذ:- تفريغ ،اضافة،تطعيم ،تطريز.

الادوات المستخدمة :- مقص – غراء .

وصف وتحليل العمل الفني:- يتكون الشكل الاساسي من صندوق من الورق المقوى على هيئة مستطيل مكسو من الداخل بقماش الشامواه كما تم تزيين الصندوق من الخارج بالنقوش المستلهمة من الازياء الايزيدية المنتشرة في في منطقة بعشيقة شمال العراق .

في اعلى الصندوق تم تصميم زخارف بالاعتماد على الزخارف النباتية التي اعتمدتها الازياء الايزيدية في منطقة بعشيقة في محافظة نينوى .

تم تاطير النقوش على جوانب الصندوق باشرطة قماشية بشكل بسيط و التي تستخدم في صناعة الالبسة العراقية المنتشرة في محافظة نينوى في العراق .

زخارف الصندوق اعتمدت على الدمج بين نقوش الازياء الايزيدية المنتشرة في محافظة نينوى شمال العراق مع الزخارف الهندسية الماخوذة من تراث العراق مع ادوات واقمشة مستخدمة بكثرة في شمال العراق و بذالك اصبح الصندوق يعبر عن ثقافة الايزيديين بمختلف مناطقهم.

التطبيق (١)

تطبيق (٢)

اسم العمل:- طاقية راس

الابعاد:- نصف ١٠ سم ، ارتفاع ١٠ سم

الخامات المستخدمة :- ورق مقوى،قماش شمواه ، قماش ساده ،سلسلة مذهبة،خرز ملون ،خيط مذهب

الادوات المستخدمة :- مقص ، ابرة كروشية ،غراء.

التحليل و الوصف الفني:- تم عمل طاقية مستلهمة من الزي اليزيدي المنتشر في شمال العراق مع اضافة اللوان الزخرفة العربية هناك حيث زخرفة بخطوط مستقيمة على ثلاث طبقات الطبقى العليا مستوحاة من الزي الديني القديم لليزيدية حيث كانت الطاقية تحتوي على خطين مستقيمين و كانت اللوان الاسود والبيض فقط لذا فالخط الاعلى و الاسفل يمثل الزي اليزيدي القديم مع تغيير اللون الابيض الى اللون الذهبي الذي يكثر استخدامه في الازياء الكردية وطرز الخط الاعلى بخرز ذات اللوان عربية حيث تطريز الخرز الملون هو جزء من الازياء العربية في العراق.

الخط الثاني طرز بخرز اكبر مع الحفاظ على اللوان العربية الاحمر والشذري و اللن الذهبي المذي شاع في الازياء الكوردية و السلسلة الذهبية جعلت على شكل اقواص مستمدة من الزخارف الهندسية و اللحقت الطاقية بزنجيل ذهبي المشهور في الازياء الكوردية مع اضافة الخرز الملون العربي .

التطبيق (٢)

التطبيق (٣)

اسم العمل:- جرة

اسم المحلي: شغبي تصنع من الفخار

الابعاد:- نصف قطر ٢٠ سم ، ارتفاع ٣٠ سم

الخامات المستخدمة :- خيش عربي،جرة فخارية ، قطع جاد ،سلسلة مذهبة،خرز ملون ،خيط مذهب

الادوات المستخدمة :- مقص ، ابرة كروشية ،غراء.

التحليل و الوصف الفني:- تم عمل جرة مستلهمة العباءة العراقية لمنطقة جنوب العراق وتم تحقيق الترابط للمكونات المختلفة للمشغولة الفنية عن طريق مزج عناصر ازياء عربية لمنطقة جنوب العراق من حيث الخيوط والانسجة والخرز وقطع السجاد للتاكيد على الانسجام الشكلي واللوني للمشغولة الفنية واستيحائها كعمل متكامل لزي منطقة محددة في العراق.

التطبيق (٣)

النتائج والتوصيات:

يعرض هذا القسم أهم النتائج التى توصلت اليها الدارسة من خلال البحث والممارسة الفنية والتجريبية في الاستفادة من زخارف الازياء الشعبية العراقية وتطبيقها باسلوب جيد لإبتكار اشغال فنية مجسمة لإثراء مجال الاشغال الفنية مع ألتأكيد على الجوانب الجمالية والوظيفية معا للمشغولات الفنية.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

١-امكانية الاستفادة من العناصر الزخرفية في الازياء الشعبية العراقية لإبتكار مشغولات فنية والذي يؤدي بدوره الى إثراء وزيادة منابع الافكار للمشغولات.

٢-تعدد الازياء الشعبية العراقية يعطي تعددية في القيم الجمالية والفنية والتى أظهرتها نتائج الدراسة التطبيقية.

٣-تعطي الدراسة رؤية مستحدثة للباحثين تجاه استخدام زخارف الازياء الشعبية العراقية في المشغولات الفنية مما يفتح مجال للتعرف على الحضارة والقيم العراقية من خلال تلك الزخارف.

٤-توضح الدراسة امكانية استخدام الازياء والاقمشة القديمة في تشكيل مشغولات فنية مستحدثة مبتكرة.

التوصيات:

١-ضرورة الاستفادة من العناصر الزخرفية للازياء الشعبية العراقية وقيمتهاالجمالية والتشكيلية في الاعمال الفنية واستحداث اعمال فنية ماخوذة منها ودراسة الجانب العقائدي والجغرافي والطبيعي لتلك الازياء وزخارفها.

٢-الاستفادة من نتائج الدراسة في اقامة معارض ومنتوجات محلية مما يسهم في خدمة الفرد والمجتمع العراقي.

٣-دراسة امكانية اثراء الابتكار في المشغولات الفنية واستخدام زخارف الازياء الشعبية للمنطقة العربية.

ثبت المصادر

- أحمد غرم الله الزهراني(١٤٣٥هـ): التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ايمان حسن المنتصر اليماني (١٤١٧): ثوب المراه المكيه كمصدر تراثي في تصميم وتنفيذ مشغولات جلدية معاصرة وإلافادة منها في تدريس التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- بيندل(١٩٩٢): اللباس والزينة في العالم العربي، ت: نبيل سليمان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، الجزء الثاني، بيروت .
- تهان ناصر العجاجي (٢٠٠٥): ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية لاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض ، السعودية .
- حامد جاد محمد (١٩٨٦): قواعد الزخرفة، بغداد ، مكتبة المعرفة الجامعية.
- حسين علي حمودة (١٩٨٠): فن الزخرفة، بيروت، لبنان .
- حسين محمود يوسف ، حسن حمودة القاضي (١٩٩٢): فن ابتكار الاشكال الزخرفية وتطبيقاتها العلمية، مكتبة ابن سينا، القاهرة .
- سيونايد ميرى روبرتسون (١٩٦٤): الاشغال الفنية المعاصرة، ت: محمد خليفة بركات، مؤسسة سجل العرب، القاهرة .
- عواطف فتح الله المرصفى(١٩٨٢): مشغولات الكسوة الشريفة كمصدر لابتكار أشغال فنية حديثة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- فوزية حسين (١٩٧٩): الازياء الشعبية للمراة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها للازياء العصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .
- ماجدة عبد الوهاب العجمي (٢٠٠٤): رؤية جديدة للقيم التشكيلية للعجائن كأساليب ابتكارية تسهم في إثراء المشغولات الفنية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد الرابع.
- متحف اربيل الحضاري متوفر : https://www.hawlergov.org/app/ar/erbil-museum
- مجدي عبد العزيز (١٩٩٦): زخارف ألازياء الشعبية ودورها في رسوم الاطفال، دراسة ميدانية بمركز الحسينية، محافظة الشرقية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون .

- مجدي عبد العزيز أبو زيد (٢٠١٥): الاستفادة من الرمز الشعبي التشكيلي كمدخل الاثراء المشغولة الفنية، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات والبحوث العلمية والنوعية، العدد الاول، أكتوبر، المجلد الاول، جامعة بنها.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية .
- محمد عبد العزيز مرزوق(١٩٨٢): الفن الاسلامي تاريخه وخصائصه ، مجلة القافلة ، العدد٥ .
- محمود النبوي الشال (١٩٨٠): التوجيه في الفنون العلمية، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر.
- مصطفى جواد (١٩٦٤): أزياء العرب الشعبية، مجلة التراث الشعبي، عدد ٨ ، بغداد.
- وداد عبد الحليم (١٩٧٩): محاضرة في التربية الفنية ودورها في التثقيف بالفن ، جامعة المنيا ، كلية البنات.

Utilizing the decorations of Iraqi folk costumes to produce new works of art

Amir Yunus Inad Al-Saleem

Sarah Duraid Abdul-Jabbar Rashad

Abstract

Popular costumes are a source of inspiration, innovation, expressive features, and richness in the meanings, symbols, and styles that Iraqi people have used in their traditional attire. This study is concerned with the possibility of creating contemporary artworks by harnessing the decorations to make artistic works by using the structural and aesthetic characteristics in those costumes and using them to give expressive, composition and color connotations in contemporary artifacts.

Key words: decorations - costumes - works of art - materials - expressive